International Journal of Arabic, Linguistic and Literature

Jurnal iJALAL
Pusat Pendidikan ICESCO di MALAYSIA
E-ISSN: 3083-8622
2025, Bilangan 2, Isu 2, Halaman 47-63

بلاغة الخبر ودلالتها: عرض ونقد ترجمة القران الكريم إلى اللغة الملايوية

THE RHETORIC OF KHABAR AND ITS SIGNIFICANCE: A REVIEW AND CRITIQUE OF THE TRANSLATION OF THE QUR'AN INTO MALAY

Husni bin Abdullah[1*], Adnan bin Mat Ali[2], Khairatul Akmar bin Ab Latif[3]

[1] Pensyarah, Universiti Islam Selangor, husni@uis.edu.my.
[2] Pensyarah, Universiti Islam Selangor, adnan@uis.edu.my.
[3] Pensyarah, Universiti Islam Selangor, khairatulakmar@uis.edu.my.

* Penulis Penghubung

Artikel diterima: 30 Sept 2025 | *Selepas Pembetulan: 3 Dec 2025* | *Diterima untuk terbit: 3 Dec 2025*

ملخص البحث

تميز القرآن الكريم ببلاغته المعجزة وأسلوبه الخارق، ومن أبرز مظاهر هذه البلاغة تركيب الخبر الذي يُستخدم في سياقات متعددة لإيصال المعاني بدقة وجمال. ويعد كذلك تركيب الخبر من الظواهر البلاغية اللافتة للنظر في القرآن الكريم إذ تميز به الجانب القصصي والجدلي وغيرهما ؛ غير أن اقتضاء معاني الخبر عند البلاغيين لها منحى يختلف عن النحاة من ناحية دقة التعبير وعمق المعنى. وعلى صعيد علم الترجمة تنبثق من تركيب الخبر تفسيرات عديدة تفرضها طبيعة تعامل المترجم مع النص. نظرا لهذه الأسباب فإن قضية العثور على بلاغة الخبر وتوظيفها في النصوص المترجمة من القضايا بالغة الأهمية إذ طغت

دراسة الترجمة على الاهتمام بالمعاني النحوية أكثر من المعاني البلاغية. وعلى هذا الأساس يرمي هذا البحث على إبراز معاني بلاغة زيادة على معاني النحو، وذلك من خلال سرد بعض النماذج من النصوص المترجمة من العربية إلى اللغة الملايوية من الآيات القرآنية المستوحاة من تفسير معاني القرآن باللغة الملايوية مع تحليلها القائم على المنهج الوصفي التحليلي بجانب اقتراح يناسب المقام الذي يظهر استيعاب قدرة المترجم على حل مشكلة ترجمة النصوص لمعاني البلاغية في الدرجة الأولى دون اتكال على المعاني النحوية فحسب.

الكلمات المفتاحية

الخبر،الترجمة،المعاني البلاغية،الوصفي،النماذج.

Abstract

The Holy Qur'an is distinguished by its miraculous eloquence and extraordinary style, and among the most striking manifestations of this eloquence is the construction of khabar (declarative statements), which is employed in various contexts to convey meanings with precision and beauty. This construction is also one of the remarkable rhetorical features of the Qur'an, especially evident in its narrative and argumentative aspects, among others. However, the way rhetoricians approach the implications of khabar differs from that of grammarians, particularly in terms of expressive accuracy and depth of meaning. From the perspective of translation studies, the construction of khabar generates multiple interpretations, imposed by the translator's engagement with the text. For this reason, the issue of identifying the rhetorical force of khabar and rendering it in translated texts is of great importance, especially since translation studies have often focused more on grammatical meanings than on rhetorical ones. On this basis, this research aims to highlight rhetorical meanings in addition to grammatical meanings, by presenting selected examples of Qur'anic verses translated into Malay, drawn from the Malay translation of the meanings of the Qur'an. These will be analyzed using a descriptive-analytical method, alongside proposing an approach that demonstrates the translator's ability to resolve the challenges of rendering rhetorical meanings in the first place, without relying solely on grammatical meanings.

Keywords

Khabar, translation, rhetorical meanings, descriptive, examples (Italic, Garamond 11-pt)

١. المقدمة

فإن مفهوم الخبر في اللغة العربية من المفاهيم المشتركة بين علم النحو وعلم البلاغة غير أنه قد حظي اهتماما أوسع في الجانب البلاغي عند البلاغيين بالمقارنة مع الجانب النحوي، وجعلوه تحت علم المعاني حيث أنها تعالج قضايا أحوال اللفظ العربي التي يطابق اقتضاء الحال. ومن البديهي جدا أن علم المعاني هو الأساس في علوم البلاغة، وذلك لأنه يبنى عليه بناء الجملة على نحو يؤدي إلى وفاء المعنى طبقا لمطابقة الكلام لمقتضى الحال وتركيز على جمالية التعبير وقوة التأثير والإقناع في إيصال المعنى.

وبالمقابل نظرة النحاة في الخبر ينصرف إلى صحة التركيب اللغوي وفقًا لقواعد النحو ووظيفة الكلمة داخل الجملة وقضايا الإعراب والتراكيب اللغوية لضمان وضوح المعنى النحوي وما إلى ذلك في الإطار النحوي. وباختصار مفيد نستطيع أن نقول موضوعات البلاغة تبحث في علم النحو، ولكن النحوي يبحثها من حيث الصحة وعدمها، والبلاغي يبحثها من حيث مطابقتها لأحوال السامعين.

علما أن علماء البلاغة توسعوا في الحديث عن الخبر وقسيمه الإنشاء ضمن ما يعرف عندهم بعلم المعاني وكان الحديث يدور حول احتمالية الصدق والكذب إذ إن ما يحتمل فيه الصدق والكذب يعد عندهم خبرا وما لا يحتمل فيه يعد ذلك إنشاءا. ومن هنا نجد سعة الكلام لتأصيل معانيه في رحاب الدراسات القرآنية لأن النظرة في كلام العرب والدرس البلاغي الجمالي النقدي والمنطقي يدعونا الى أن نقوم الكلام في إطار تعبير الخبر

عن عواطف القائل وتصوره وتطلعاته ومدى قدرة تعبيره لإيصال الخبر ولا ينحصر الغرض للمتكلم فحسب بل يرتبط بالسامع أو المتلقي في آن واحد.

وعلى هذا الصدد في دراسات الترجمة عموما كان الغرض منها فهم عملية نقل المعنى من لغة إلى أخرى بطريقة دقيقة وسلسة وتتسم بكل عناصر الوضوح والسهولة. والأمر يصبح أكثر تعقيدا في ترجمة النصوص القرآنية بشكل خاص إذ أن أهدافها تمكّن غير الناطقين بالعربية من فهم مضامين القرآن، مما يساعد في التعريف بالإسلام وتعاليمه وتساعد المسلمين من غير العرب على تدبّر آيات القرآن ومعرفة أحكامه ومقاصده. وتساهم الترجمة الدقيقة كذلك في تصحيح المفاهيم المغلوطة المنتشرة حول الإسلام، وتوضيح السياق الصحيح للنصوص وإبراز مواطن الإعجاز القرآني جملة وتفصيلا.

إن التعامل مع الظواهر البلاغية في عملية الترجمة، لا يمكن تجاهله لأنها يُعد من العناصر الدلالية وتتضح هذه المشكلة بشكل خاص عند ترجمة القرآن الكريم، إذ إن أسلوبه اللغوي فريد من نوعه، ويُعدّ من أوجه إعجازه البياني.استنادا إلى ذلك فإن هذه المقالة تهدف إلى عرض بعض المشكلات المتعلقة بذلك من خلال أمثلة عملية مأخوذة من ترجمة وزارة الشؤون الدينية، ترجمة القرآن الكريم الموسوم "بتفسير فيمفينان الرحمن كفدا فعرتيان القرآن". ومن الجدير أن نذكر نبذة عن تاريخ إصدار هذه الترجمة، وقد تولى هذه الترجمة الشيخ عبد الله باسميح ونشر المجلد الأول بالكتابة الجاويّة الذي كان يحتوي على ١٠ أجزاء من القرآن الكريم عام ١٩٦٨. ثم تبعه المجلد الثاني عام ١٩٧٠ والمجلد الثالث عام ١٩٧٢ في الكتابة الجاوية. تمت الطبعة الأولى لكتابات الرومي في عام ١٩٨٠ تحت رقابة مديرية شؤون الاسلامية الماليزية (JAKIM) والتي تحتوي على ٣٠ جزءًا من القرآن الكريم باللغة الماليزية.

٢. مشكلة البحث

يهدف علم المعاني لنقل المعنى بشكل دقيق ومتوافق مع سياق الكلام أو مقتضى الحال. ويساعدنا هذا العلم على فهم كيفية تكيف بنية الجمل مع احتياجات التواصل، بحيث تصبح الرسالة الموجهة فعّالة وجميلة وليست المعاني السطحية للكلمات أو الجملة فحسب. ولا يقتصر علم المعاني على دراسة تركيب الكلمات من الناحية النحوية فقط، بل يتجاوز ذلك ليبحث في كيفية تأثير بنية الجملة على فهم المعنى من قبل السامع أو القارئ. من الأهداف الرئيسية لدراسة علم المعاني فهم جمال اللغة في القرآن الكريم بشكل أعمق وعلى عاتق العاملين في نقل معاني القرآن الكريم الاعتناء بهذه الأمور. ومن هنا يعتبر بؤر الإشكال في الترجمة هي المحافظة على جمال صورة التعبير المجازي للنص وتأثيرها على القارئ الهدف بعد عملية الترجمة. وفي أغلب الأحيان يعود الأمر إلى عدم كفاءة المترجم وأسلوبه عند التعامل مع ترجمة النصوص الدينية وما تحتويه من صور بلاغية، الأمر الذي يضع الترجمات لمعاني القرآن محل تساؤل دائم.

رغم كثرة النسخ المترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية المتوفرة في الأسواق وتحت تناول اليد عبر المواقع المتاحة مجانا والتي تباع في الأسواق بكثرة. ما زلنا نجد أن تعامل المترجمين مع الظواهر البلاغية كانت معاملة نسبية لم تنسجم مع روح محاكاة الأسلوب البديع في القرآن الكريم، ولعل الهدف الأسمى لأعمالهم محاولة إفهام الملايويين المسلمين مع بعض التوضيحات الضرورية عند الحاجة إليها في الهامش. ولأجل ذلك قمنا بوضع هذا البحث تحت نطاق محدد لنستطرد كمية من الآية القرآنية التي في ضمنها الجملة الخبرية ثم نعالج قضية إبراز ترجمة البلاغية تحت هذا الإطار.

٣. الدراسات السابقة

تُعد مسألة بلاغة الخبر ودلالتها في النص القرآني من الموضوعات الدقيقة التي لقيت اهتماماً واسعًا في الدراسات اللغوية والبيانية، لما تحمله من عمق دلالي وأثر بلاغي في توصيل الرسالة القرآنية للعالم بأسره. وقد تناولت عدد من الدراسات هذا الموضوع، سواء من زاوية البلاغة العربية أو من جهة الترجمة إلى اللغات الأخرى، ومنها اللغة الملايوية. ويمكن تصنيف الدراسات السابقة في هذا السياق إلى ثلاثة محاور رئيسية:

٣،١ الدراسات التي تناولت بلاغة الخبر في القرآن الكريم

من أبرز الدراسات في هذا الجانب، دراسة عبد القاهر الجرجاني (١٩٩٢) في كتابه دلائل الإعجاز في علم المعاني. وتعتبر هذه الدراسة من أقدم الدراسات التي تناولت الجانب البلاغي حيث أبرز الفروق بين الخبر الحقيقي والإنشائي، كما أثر السياق في تحديد المقصود من الخبر. أكد الجرجاني أن البلاغة ليست في اللفظ المفرد ولا في زخرف الكلام، وإنما في النظم، أي ترتيب الكلمات بما يناسب المعنى والمقام. أقرب دليل على ذلك وضح الكاتب ضمن سياق الخبري الفرق بين قوله تعالى: {وجاء ربك} [الفجر: ٢٢] وقوله: {أتى أمر الله} [النحل: ١]. فكلمة ‘‘جاء’’ تفيد الحركة والحضور، أما ‘‘أتى’’ فتفيد الوقوع الحتمي. والاختيار في كل موضع مقصود بدقة.

وقد تبع الجرجاني الكثير من دراسات معاصرة مثل دراسة فاضل السامرائي(٢٠٠٦م) بعنوان بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، حيث ناقش أوجه البلاغة في كلمات وألفاظ وتراكيب قرآنية، وبخاصة ما يتعلق بالسر البياني في تغاير الذكر والحذف في المفردة القرآنية، نحو الفرق بين: "تنزّل" و"تتنزل". توصل الكاتب إلى نتيجة جعلها قاعدة في كتابه، وهي: الجزم بأنَّ كل مفردة قرآنية وُضعت وضعاً فنياً مقصوداً في مكانها المناسب، كما أن الذكر مقصود، وأنّ الإبدال مقصود، كما أنّ الأصل مقصود، وكل تغيير في المفردة –أو إقرار بقائها على الأصل– مقصود.

٣،٢ الدراسات التي تناولت ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية

ظهرت عدة دراسات تهتم بترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية، منها دراسة محمد حسين ومحمد حكيم كمال (٢٠٢١م) بعنوان Translation of al-Quran into Malay Language in the Malay World تثبت نتائج البحث أنه تم إنتاج ٢٢ ترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة الملايوية منذ القرن السابع عشر في العالم الملايوي. من منظور منهجية الترجمة، تبيَّن أنَّ ١٦ من أصل ٢٢ عملاً في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية قد مالَت إلى المنهج التفسيري على خلاف الترجمة الحرفية. وعلى صعيد الترجمة البلاغية لم تظهر الدراسة بشكل دقيق سوى ما نص أنه في القرن العشرين قام كلّ من عبد الله ناصوتيون وحسبي الأشعري الصديقي ترجمة القرآن الكريم وقد مالا إلى منهج التفسير الأدبي الاجتماعي.

٣،٣ الدراسات التي دمجت بين البلاغة والترجمة.

رغم قلة الدراسات التي دمجت بين بلاغة الخبر والترجمة الملايوية تحديدًا، إلا أن هناك بعض المحاولات، منها دراسة حسني بن عبدالله ورفاقه (٢٠٢٤) بعنوان ترجمة أسلوب الاستفهام الذي يخرج عن معناه الأصلي في القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية: دراسة وصفية تحليلية والتي ركزت على تحليل نماذج مختارة من ظواهر الاستفهام في القرآن الكريم، ومدى توفيق الترجمة في نقل الدلالة البلاغية إلى اللغة الملايوية. وتظهر التنيجة على مدى قصور النسخة المترجمة إلى اللغة الملايوية لإظهار المعنى الدقيق الذي يخبأ ضمن النص القرآني.

٣،٤ الفجوة العلمية في الدراسات السابقة.

على الرغم من تعدّد الدراسات التي تناولت ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الملايوية، إلا أنّ معظمها انصبَّ على الجوانب اللغوية المباشرة مثل تحليل الألفاظ، والمقابلات المعجمية، والطرق في الترجمة. وقد ركزت بعض الأبحاث على منهجية المترجمين بين التفسير المعنوي والترجمة الحرفية، أو على البعد التاريخي لتطور الترجمات من الملايوية الكلاسيكية إلى الملايوية الحديثة، بيد أنّها لم تعن بما يكفي بالجانب البلاغي للنص القرآني.

كذلك، يُلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة لم تُقدّم معالجة معمقة لأساليب الخبر القرآني وغيرها من الصيغ البلاغية وكيفية انعكاسها في الترجمة الملايوية. إذ ظلّت البحوث تركز على المستوى الدلالي العام دون الكشف عن مواطن الجمال البلاغي كالاستعارة، والتشبيه، والإيجاز، والتوكيد، وما تحمله من مقاصد تعبيرية تتجاوز المعنى الظاهر.

ومن أوجه القصور كذلك أن الترجمات الملايوية لم تقَيَّم غالبًا على ضوء المعايير البلاغية في الدراسات القرآنية، بل اقتصر التحليل عادة على مقاييس النحوية. وهذا ما أوجد فراغًا علميًّا يستدعي دراسات تطبيقية تتناول المقارنة بين النص القرآني الأصلي ونسخه المترجمة للكشف عن مدى احتفاظ الترجمة بالمستوى البلاغي للنص، خصوصًا في سور ذات حمولة بلاغية كثيفة.

٤. أهداف البحث

بناءً على المشكلات التي تم نقاشها من قبل أعدت هذه الدراسة لتحقيق الهدفين التاليين وهما:

١. تحديد مفهوم التركيب الخبري وتصنيف أساليب الخبر الموجودة في القرآن الكريم.

٢. عرض ترجمة الآيات القرآنية المشتملة على التركيب الخبري مع مناقشته ضمن قالب المنهج الوصفي التحليلي.

٥. منهجية البحث

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي في جميع مراحل البحث جمعا واقتباسا وتوثيقا وعرضا ونقدا. كما قسمنا البحث إلى قسمين يكمل كل منهما الآخر: يعتمد القسم الأول على المنهج الوصفي عند تحديد مفهوم التركيب الخبري وخصائصها ودلالتها بلاغيا. أما القسم الثاني يعتمد المنهج التحليلي النقدي ابتداءا من عزو الآيات القرآنية والتي في ضمنها التركيب الخبري وترجمتها في اللغة الهدف وهي الملايوية وتحليلها تحليلا ناقدا مع واستعراض النتائج المناسبة لها.

٦. مفهوم التركيب الخبري

يقول الفيروزآبادي (٢٠٠٥) "رَكَّبَه تركيبًا: وضَع بعضَه على بعضٍ، فتَرَكَّبَ وتَراك. وجاء في المعجم الوسيط (١٩٧٢) التركيب لغة في المعجم الوسيط (١٩٧٢)ضمّ الشيء إلى الشيء على وجه مخصوص أو إثبات الشيء في الشيء كتركيب الفص في الخاتم والنصل في السهم. ويقال: فلان كريم المركب في قومه: أي كريم الأصل فيهم.

واصطلاحا يقصد به جمع الكلمات بعضها إلى بعض بحيث يكون كلاما مفيدا. عرف الفارسي (١٩٦٩) "التركيب جمع الكلمات بعضها إلى بعض بحيث يكون كلاما مفيدا فالاسم يتألف مع الاسم فيكون كلاما مفيدا كقولنا عمرو أخوك وبكر صاحبك. ويتألف الفعل مع الاسم فيكون كذلك كقولنا كتب عبد الله وسر بكر. ومن ذلك زيد في الدار ويدخل الحرف على كل واحد من الجملتين فيكون كلاما كقولنا إن عمرا أخوك". ومن خلال هذا التعريف وفق النحويون عند أبسط صورة من صور تركيب الكلمات فأطلقوا

عليها لفظ الجملة ومن ثم عرفوها بأنها مركبة من كلمتين فأكثر وأسندت إحداهما إلى الأخرى.

ثم إن الخبر لغة واحد الأخبار والخبر كل ما أتاك من نبأ عمن تستخبر. يقال خبره بكذا وأخبره: نبأه واستخبره سأله عن الخبر وطلب أن يخبره (ابن المنظور، ٢٠٠٣). واصطلاحا: كما عرفه الجرجاني في التعريفات:"الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب" وعرّف أيضا: "اختلف الناس في انحصار الخبر في الصادق والكاذب فذهب الجمهور إلى أنه منحصر فيهما ثم اختلفوا فقال الأكثر منهم صدقه مطابقة حكمه للواقع وكذبه عدم مطابقة حكمه له، هذا هو المشهور وعليه التعويل.

الخبر في البلاغة، كما قاله الهاشمي (١٩٩١) هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذات، أي بقطع النظر عن خصوص المخبر، أو خصوص الخبر، وإنما ينظر في احتمال الصدق والكذب إلى الكلام نفسه لا إلى قائله. وذلك لتدخل الأخبار الواجبة الصدق كأخبار لله تعالى، وأخبار رسله، والبديهيات المألوفة، ولتدخل أيضا الأخبار الواجبة الكذب كأخبار المتنبئين في دعوة النبوة.

٧. بلاغة تركيب الخبري في القرآن الكريم

أجمع البلاغيون على أن واضعي اللغة أرادوا للخبر وظيفتين أساسين لا يخرج عنهما وهو ما يعبر عنه بدلالة وضعية.

الأولى: "فائدة الخبر" أي إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة والغرض منه أن ناقل الخبر يفيد السامع معنى جديدا لم يكن له به علم قبل سماعه. وهذه هي الغاية الأصلية من الخبر، ومثله: "نزل الغيث" اخبارا لمن لا يعلم بتروله. ومن أمثلته في القرآن الكريم قوله

تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْناه فِي لَيْلَةِ القدر﴾ [القدر: ١]أفادت الآية لأول مرة أن الله أنزل القرآن في ليلة القدر، و لم يكن لدى المخاطبين علم بهذا قبل نزول هذه الآية.

الثانية: "لازم الفائدة"، وضابط هذه الوظيفة: أن يكون السامع عالما بمضمون الخبر، فيكون غرض المخبر إعلام السامع بأن المتكلم عالم بمضمون الخبر هو الآخر. مثاله على ذلك إخبارنا لأحد "نجح محمد" وهو يعلم بتروله. فنحن لا نريد إعلامه بنجاح زيد، فهو عالم به، إنما نقصد إعلامه بعلمنا بما يعلمه. ومن أمثلته في القرآن الكريم قوله تعالى حاكيا ما قاله يعقوب عليه السّلام لبنيه: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكمْ أَنْفسكمْ أَمْراً﴾ [يوسف: ١٩]. ففي الآية يعقوب عليه السّلام لم يرد أن يخبر بنيه بأنه سوّلت لهم أنفسهم أمر التخلص من يوسف؛ لأنهم كانوا يعلمون بهذا التسويل أكثر منه. وإنما أراد أن يخبرهم أنه عالم بما حدث معهم لأخيهم يوسف. ففائدة الخبر ولازم فائدته هما الدلالتان اللتان أرادهما بالوضع وهما دلالتان حقيقيتان وضعيتان كدلالة السيف والرمح على آلتي القتال المعروفتين.

ورد في القرآن الكريم تراكيب الخبر تكاد لا تحصى ولا تقتصر على هذين الغرضين، بل تجاوزهما إلى أغراضٍ أُخرى فنية حيث تحمل معاني متعددة يقتضيها المقام لأغراض شتى.ونبرهن ذلك في التحليل والنقد مع استعراض ترجمتها باللغة الملايوية تأكيدا على قضية احتمال الصدق في الخبر أو الكذب في مفهوم القرآن الكريم يختلف كل الاختلاف عن مفهوم كلام الخبري ذاته؛ إذ أن من الأخبار ما هو مقطوع بصدقه لا يحتمل كذبا كما هو شأن القرآن الكريم. ومن البديهي جدا لمن قرأ البلاغة أن دلالة الوضع في الخبر والإنشاء قد تخرج إلى معنى آخر لأغراض أخرى تُفهم من السياق منها والذي عرف عنه بأسلوب يخرج عن معناه الأصلي أو المجازي .

من أبرز أغراض الخبر التي تجلّى فيها التفنّن القرآني:

١. لإفادة المحضة بالإخبار عن حقيقة الأمر الذي لا نكير له كما في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦] إذ تشير الآية بيان حقيقة الخلق من غير توكيد، لثبوتها في الفطرة.

٢. التوكيد لإزالة الشك كما في قوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٣] حيث أكدت الآية بـ "إنّ" واللام، لردّ إنكار المشركين.

٣. التعظيم كما في قوله تعالى ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. ففي هذه الآية تجلى تعظيم الذات الإلهية بذكر صفات الكمال.

٤. إظهار الضعف :وذلك نحو قوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السّلام: رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً [مريم: ٤] إذ يصف فيه حاله من الضعف والشيخوخة، ويعبر عن حاجته إلى رحمة الله وعونه.

٨. التحليل والنقد

في هذه الدراسة تم تحديد خمسة تراكيب الخبر البلاغي الواردة في القرآن الكريم على سبيل المثال لا الحصر لغرض التحليل والملاحظة. من خلال الاستحضار للعينات نجد أن القرآن الكريم طافح بأساليب الخبر والإنشاء في سور عديدة وآيات متفرقة من حيث عدد الألفاظ والعبارات. وبعد تحديد العينات لمظاهر تراكيب الخبر البلاغي في القرآن الكريم قمنا بتحليل طريقة ترجمة المؤلف لتفسير "فيمفينان الرحمن" من خلال استعراض النسخة المترجمة للتوصل على النتيجة المناسبة مستخدمين منهج تحليل المحتوى بمساعدة الإحصاء الوصفي والاستنتاج.

الآية ورقمها	الترجمة	التحليل والنقد
فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ [ال عمران: ٣٦]	Maksudnya: Maka apabila isteri Imran melahirkannya, berkatalah ia: "Wahai Tuhanku! Sesungguhnya aku telah melahirkan seorang anak perempuan (sedang yang aku harap-harapkan ialah anak lelaki), - dan Allah memang mengetahui akan apa yang dilahirkannya itu - dan memanglah tidak sama anak lelaki dengan anak perempuan;	الخبر هنا يشعرنا على مدى انفعلات الأسى والحسرة التي سيطرت على قلب الأم. فالخبر هنا لم يرد للإعلام بفائدة الخبر، ولا لازم فائدة الخبر، بل خرج إلى معنى مجازي هو إظهار التحسر على إنجاب أنثى، وكانت ترغب أن يكون ذكر اً ليخدم بيت المقدس الذي لا يقوم بالخدمة فيه إلا الذكور. ولإبراز معنى التحسر والأسى نقترح هذه الترجمة : Maka apabila isteri Imran melahirkannya, berkatalah ia dengan [perasaan hampa]: .....

﴿لاَّ يَمَسُّه إِلاَّ الْمطَهَّرونَ﴾ [الواقعة: ٧٩]	Maksudnya: Yang tidak disentuh melainkan oleh makhluk-makhluk yang diakui bersih suci;	النفي هنا بمعنى النهي. فكأن المخاطبين بدأوا العمل بمقتضى النهي واجتنبوا قبل أن يصدر الخطاب وفي هذا إشارة إلى وجوب اجتناب غير الطاهرين عن المس. ولإبراز معنى النهي نقترح هذه الترجمة : Yang tidak [boleh] disentuh melainkan oleh makhluk-makhluk yang diakui bersih suci;
﴿وَلَسَوْفَ يعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى:٥]	Maksudnya: Dan sesungguhnya Tuhanmu akan memberikanmu (kejayaan dan kebahagiaan di dunia dan di akhirat) sehingga engkau reda - berpuas hati.	إفادة الخبر في سياق الآية تخرج إلى معنى مجازي لتفيد معنى الوعد والتبشير. وذلك إن كلمة سوف ضمن السياق أفادت الوعد والرجاء والعطاء القادم من الله عز وجل لنبيه؛ ففي الدنيا النصر على الأعداء

		وإعلاء كلمة الإسلام على الكفر، وفي الآخرة التنعم بجنان الخلد . ولإبراز معنى الوعد نقترح هذه الترجمة : Dan sesungguhnya Tuhanmu [berjanji] akan memberikanmu (kejayaan dan kebahagiaan di dunia dan di akhirat) sehingga engkau reda - berpuas hati.
﴿الطَّلَاق مَرَّتَان فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوف أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة:٢٢٩]	Maksudnya: Talak (yang boleh dirujuk kembali itu hanya) dua kali. Sesudah itu bolehlah ia (rujuk dan) memegang terus (isterinya itu) dengan cara yang sepatutnya atau melepaskan (menceraikannya) dengan cara yang baik.	إفادة الخبر في سياق الآية خرجت عن معناها الوضعي إلى معنى مجازي فيفيد معنى التحذير. أفادت تحديد الطلاق في الآية بمرتين إضافة إلى التحذير من أن يطلق مرتين لأنه عندها لن يملك إلا اختيار واحد فإما يمسك ويُسن العشرة أو أن يسرح بالحسنة؛ فليس له رجعة إن طلق الثالثة.

ولإبراز معنى التحذير نقترح هذه الترجمة : [Hati-hati] Talak (yang boleh dirujuk kembali itu hanya) dua kali.		
تركيب الخبر في الآية لها علاقة الإسناد الخبري بين صيغتي الاسم والفعل حيث دلالة الاسم "باسط" يفيد الثبات وجمود الهيئة أي ظل الكلب ثابتا على هيئة واحدة طوال هذه المدة ولإبراز معنى الثبوت نقترح هذه الترجمة : sedang anjing mereka [kekal dalam kedudukan] menghulurkan dua kaki depannya dekat pintu gua; jika engkau melihat mereka, tentulah engkau akan berpaling melarikan diri dari mereka,	Maksudnya: Dan engkau sangka mereka sedar, padahal mereka tidur; dan Kami balik-balikkan mereka dalam tidurnya ke sebelah kanan dan ke sebelah kiri; sedang anjing mereka menghulurkan dua kaki depannya dekat pintu gua; jika engkau melihat mereka, tentulah engkau akan berpaling melarikan diri dari mereka, dan tentulah engkau akan merasa sepenuh-penuh gerun takut kepada mereka	وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا [الكهف: ١٨]

٨. الخاتمة

في ضوء ما سبق فإن البحث يكشف لنا خطورة ترجمة النص لها العلاقة بالبلاغة إذ يهدف علم المعاني إظهار دقائق المعاني وبلاغة الصياغة كي يطابق الكلام لمقتضى الحال. على إثر المعاينة الدقيقة للنماذج التي اخترناها جعلتنا نقف عند مجموعة من النتائج المهمة، وهي على النحو الآتي:

أ- تنشأ الصعوبة في ترجمة النصوص القرآنية إلى اللغة الملايوية وفق المعايير البلاغية في اختيار المعنى الدقيق لأن أسلوب القرآن له خصائص ومميزات تجعل النظم الكريم يستحيل ترجمته ترجمة دقيقة تفي بالأغراض والمقاصد القرآنية، فمن ذلك أن الكثير من أساليب القرآن لا تجري على الحقيقة، وإنما قد يراد بها المجاز وغير ذلك.

ب- ضرورة وقوف المترجم على أسرار لغة القرآن الكريم، واستيعاب خصائصها وأساليبها، وتذوق مواطن الإعجاز الكامنة في آياته من خلال كتب التفاسير المعنية بالبلاغة.

ج- يجب أن تكون اللغة المنقول إليها سلسة وعذبة، وميسرا فهمها للجميع، دون تعقيد أوتشدق مع مراعاة المعاني البلاغية عند الإمكان.

المراجع

Abdullah Basmeh (2013) Tafsir Pimpinan al-Rahman Kepada Pengertian al-Quran. Jabatan Kemajuan Islam Malaysia.

Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman al-Jurjani (2006) Dalail al-I'jāz. Jeddah: Dar al-Madani.

Abu Ali al-Fakihāni (1969) al-Idhāh. Faculty of Arts, Riyadh University-Saudi Arabia.

Ahmad ibn Ibrahim al-Hashimi (1364H) Jawāhir al-Balāghah fi al-Ma'āni wa al-Bayān wa al-Badi'. Cairo: Majma' al-Lughah al-Arabiyah.

Al-Mu'jam al-Wasīd (1972) Cairo: Majma' al-Lughah al-Arabiyah.

Fadhl Salih al-Samaraie (2006) Balāghah al-Kalimah fi al-Ta'bīr al-Qurāni. Cairo: al-'Atid Publication.

Husni Abdullah, Adnan Mat Ali, Khairatul Akmar Ab Latif (2024) Tarjamah Uslūb al-Istifhām al-Lazi Yakruj ‘an Ma’nāhu al-Asli fi al-Qurān al-Karīm ila al-Lughah al-Malayuwiyyah. Isu-isu Pengajian Peradaban Islam Kotemporari, Penerbit UIS.

Mohamad Hussin,Muhammad Hakim Kamal Translation of al-Quran into Malay Language in the Malay World. International Journal of Islamic Studies and Humanities (IJISH) Vol 4. Isu 1, hlm. 33-51.

Muhammad ibn Mukram, Ibnu Manzur (2003) Lisān al-‘Arab. Beirut: Dar al-Sadir.

Muhammad ibn Ya’kub al-Fairuzabadi (2005) al-Qāmus al-Muhīt. Beirut: Resalah Publishers.